

الفائق في غريب الحديث

- والكافر أمّ رَحَها في الشهوات فهي له كالجنّة . عائشة رضی الله تعالى عنها إن
لللحم سرّ فاءً كسرف الخمر .

سرف قيل : هو الضّـرّـاوة . والمعنى : إن من اعتاده ضّـرىّـاً بأكله فأسرف فيه ففعل
المُعافى في ضّـراوته بالخمر وفلّـة صبره عنها . ومنه الحديث : إن للحم ضّـراوة كضراوة
الخمر وإن الله يبغض البيت اللّـحم وأهله . ووجه آخر : أن يريد بالسّـرف الغفلة
يقال : رجل سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليل العقل قال طرفة : ... إن
أمراً سرف الفؤاد يرى ... عسلاً بماء سحابة شتّمى

ويجوز أن يكون من سرّفت المرأة صبيّها إذا أفسدته بكثرة اللبن يعنى الفساد الحاصل
من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية والانبعاث للشهوة . ذكر لها رضی الله
عنها المتعة فقالت : والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح والاستسار . ثم تلت : والذين
همّ ليفرّ وجههم حافطون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم .
سرر أرادت التّـسرى وهو استتفّـع من السريّة على من جعلها من السّرّ وهو
النكاح أو من السرور . معنى المتعة : أن الرجل كان يُشارط المرأة شرطاً على شيء
بأجل معلوم يستحلّ به فرجها ثم يفارقها من غير تزويج ولا طلاق أُحلّ ذلك
للمسلمين بمكة ثلاثة أيام حين حجّوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم حُرّم . طاوس
هبط بخاتنته كانت ما برّسك القيامة يوم تتأحقها يؤد لم إبل له كانت نـم تعالى C
بأخفها . وروى : كأبشر ما كانت